

بطولات أحد (٧٤) | الشيخ محمد خيرى السيرة النبوية سلسلة

إطالة سريعة على أعظم سيرة

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وما لك؟ فما زال - 00:00:00

حديثنا حول جزيرة السراج لمنير صلى الله عليه وسلم وآآ كنا قد تكلمنا عن بداية معركة احد وقلنا ان ابا دجاجة رضي الله عنه لما
سأله الزبير لماذا لم تقتل بالسيف؟ قال اكرمت - 00:00:17

سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اضرب به امرأة وممن ابلوا بلاء حسن يوم احد هو والد جابر ويسمى عبدالله بن حرام وانا
اسرت ان افصل بعض الشيء في من قتلوا يوم احد لسببين - 00:00:37

الرمال الاول اننا نجل هؤلاء ونحب هؤلاء ونعلم كيف اتى الينا هذا الدين وما الذي دفعه النبي صلى الله عليه وسلم من بذل وجهه هو
واصحابه رضي الله عنهم حتى اتى انا وانت بعد الاف السنين - 00:00:59

ونشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. والامر الساني اننا ننافس هؤلاء في الخير اذا كان هؤلاء بذلوا كل هذا الامر فماذا قدمت
انا لهذا الدين؟ ما الذي فعلته انا - 00:01:20

الذي قدمته انا كثير منا ربما يكتفي ويقول انا اصلي واصوم وهذا شيء طيب ولكن المنازل العالية لابد للمرء ان يكون له افعال
متعدية ولذلك الصحابة مين خير الصحابة رضي الله عنهم - 00:01:38

العلماء يقولون في المجلد المهاجرين المهاجرين في المجلد هم افضل ايه؟ من الانصار. ليه؟ لان بزلهم كان اعلى البزل بتاعهم والتترك
اللي تركوه لاجل الدين كان اعلم. طيب وعلى يعني كلما نزلنا قالوا ثم الافضل كمجموعة العشرة - 00:01:58

والعشرة كلهم مهاجرين العشرة المبشرين بالجنة وازا تأملت ان العشرة ستجدهم معزهم ممن ايه؟ ترك وبزل ثم من قال اهل اهل بدر
ثم من؟ قالوا اهل البيعة فكلما خصصت وجدت ان هؤلاء ممن بذلوا وتركوا - 00:02:22

فالاكتفاء بمجرد ان انا بصوم وان انا بصلي وان انا كويس هذا شيء طيب ولكن زي ما احنا في الدنيا بنربي ولادنا بيكونوا من الاوائل
عاوزك تطلع الاول. عاوزك تكون من الاوائل. عاوزك تخلص آآ - 00:02:46

للجامعة لأ ما تقفش هنا. حاول تاخذ ماجستير. خلص حاولت تقول ايه؟ تاخذ دكتوراة. خلص حاول تسافر برة. حاولت في مؤتمرات.
حاول حاول فنظلم هذه المحاولات في الدنيا وهذا امر لا بأس به ان كان يستعمل في الخير. ولكن لا ينبغي ان تكون -
00:03:04

همتتنا ها هنا في الدنيا حتى سميت دنيا لانها دنية وانها من الدنو ونهى ايه؟ اوقات قليلة عاجلة ولكن نترك الباقية ونذر الاخرة نيجي
بقى في الاخرة اخبار الوقت ايه؟ نقضي مع اخرتنا قد ايه؟ والله يعني ما فيش بنصلي. طبعا مش كل الفروض باصليها في الايه؟
يعني بانتظام - 00:03:22

فبحاول اقطع كده وبتاع وبيجي يوم الجمعة بطلع كده خمسة ستة جنيه ممكن اتصدق. وفي رمضان الحمد لله ربنا بيكرمنا كده
شنطتين ثلاثة الشنط الفقراء بنطلعهم والدنيا حلوة تيجي بقى في الاخرة - 00:03:50

تيجي تسأله طب والباقي راح مش لاقى وقت. تعالوا نشوفه في الدنيا بقى. الله اكبر جايب وقت لكل صغيرة وكبيرة حتى اوقات

اللعب ليه بيحب وقت للعب وبيروح يلعب وبيهز ويحب وقت مش عارف لايه ووقت لايه ووقت لايه ووقت لايه - [00:04:06](#)
كل هذه الامور لابد الانسان يراجع نفسه. والموفق من وفقه. وما من لحظة تمر علينا الا وسندم عليها يوم القيامة ما من
مجلس مر بلا ذكر لله وصلاة على رسول الله. يقول النبي الا كان ترة على اصحابه - [00:04:24](#)

يعني حسرة على اصحابه. حتى لو دخلوا اهل الجنة؟ نعم. حسرة والغم اصلا من اهل الجنة طيب ليه يقول لك يشوفوا المنازل العالية
ياه عمالة تلاقي بقى ان سبحان الله وبحمده غرست له النخلة في الجنة - [00:04:46](#)

ويلقي ان في واحد الله اكبر كل ده اذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا. لفلان ايه يا عم انت كنت بتعمل ايه؟ ما هو انا كنت بعمل
حاجة ما فيش ده شوية اذكار وشوية كزا وكنت مش عارف ايه ومهتم بمجموعة من الايتام وربنا كرمي وكنت انا ايه مع محمد هكزا
- [00:05:03](#)

كما ترون وكافل اليتيم ايه اللي وصلك المنزلة دي؟ بقى سبحان الله الصدقة دي جابت الموضوع ده؟ اه في واحد هنا غني جدا
وسري من اهل الصدق والجنيه معه الحد الادنى في المكسب الضعف. وبتاخذ الموضوع ده لحزي - [00:05:22](#)

يعني يتاجر معه دلوقتي ما يمرش الشهر الا وتاخذ الضعف يتاجروا معه في حد ممكن يتأخر وهتضمن حقوقك ويديك ورقة ضامننا
مية في المية. تتاجر معه فمش مكمل الدرس وعاوز يتاجر - [00:05:43](#)

عاوز تعرف مين هو عشان ايه انت ايه تروح تفك فلوسك وتدي له. الله سبحانه وتعالى جل شأنه يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان
الله سبحانه وتعالى يربي لك صدقتك ينميها صدقة اللي هي شق تمره - [00:05:57](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم من شق التمر ده نص تمره يقف عليك بقدر ايه؟ في حد من الجالسين النهاردة فقير الى درجة انه لا
يستطيع ان يتصدق بشق تمره - [00:06:15](#)

هذا الشق يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ياخذ هذا اصل هذه الصدقة وهذا العمل البسيط في نزر الكسير ولكن لما كان مع
الغني الشكور الكريم الله سبحانه وتعالى لا - [00:06:27](#)

اكافئك مكافأة لتدهشك. فاما يحدث؟ يأخذ هذه الصدقة ينميها لك. يقول النبي حتى يأتي يوم القيامة فاهمة فيراها كامثال جبل
احد. تيجي يوم القيامة تلاقي ثلاثة اربعة جنيهه اللي انت تصدقت بهم ولا وجبة - [00:06:44](#)

زيادة زودت والست بتعمل الاكل قلت لها يا ستي الكل زودي وجبة نتصدق على فقير بقى ده اعلى من جبل احد لانك بتتعامل مع
الغني. تعامل مع الكريم سبحانه وتعالى. ييجي واحد بقى يبص يوم القيامة ويشوف الله اكبر - [00:07:04](#)

ان فلان ده له كزا وله كزا وله كزا. بل هو نفسه اللي كان بيتصدق فيتحسر ان ما كانوش طبقين. والتالت يتحسر ان ما كانوش ايه؟
الفين وهكذا. ييجي الكل يتحسر - [00:07:24](#)

يا ريتني كنت عملت يا ريتني كنت زودت يا ريتني كنت كزا يا ريتني كنت كزا. زي بالزبط في الدنيا. اما تلاقي حاجة طلع فيها
مكسب. يا سبحان كنا زودنا وخليناهم تلات قراريط بدل قيراطين. الله يهديك انت بتخوفني وتقول لي احتمال يحصل مش عارف

ايه وكده. والتاني اللي خد الدولارات - [00:07:37](#)
او العكس يا خي مش كل ما طلعتا كله يا اخي كنا زماننا دلوقتي الدنيا شعشعت معنا. قعد يتحسر على ايه؟ رغم ان هو كسب. بس
عاوز يطمع لا على - [00:07:57](#)

لان الانسان بطبيعته طماع والطمع مش مزوم اذا كان في الخير. عشان كده صحابة موسى عما اسلموا قالوا ايه في صحة فرعون لما
اسلموا مع موسى؟ قالوا ايه نطمع ان يغفر صح؟ اه فقالوا نطمع. وبرضو سيدنا الخليل ابراهيم. كان ايه؟ يطمع. فالطمع ده كويس

انك تكون ايه - [00:08:08](#)
عندك طمع في الخير اعلى. فالانسان لما بيسمع لهؤلاء قلبه بيتحرك اكثر. الناس دي سبحان الله! وكل دول بزلوا. اه. طب انا بزلت ايه؟

قايل اللي انا عملته لهذا الدين. انا ليه اتي يوم القيامة؟ داعية - [00:08:30](#)

يفتخر به وده يفتخر به وان ده به يقول لنا كده. اني مفاخر بكم الامم يوم القيامة. طب انا ربنا هيفاخر بي يقول ايه عليا ايه اللي انا

قدمته للدين ده؟ عشان ربنا يقول تعالوا نشوف الصحيفة والصحيفة تقول ها هم اقرأوا كتابهم - [00:08:45](#)

فالرجل شوفوا الكتاب فنسأل الله سبحانه وتعالى ان نكون نحن وانتم ممن يفاخر بهم محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة

فعبدالله والد جابر رضي الله عنه كان ممن ادلوا بلاء حسنا - [00:09:05](#)

جابر بهم. يقول لما كان يوم احد جيء بابي مسجى. اي مغطى. وقد مثل به. لما مات مسلوا به وقطعوه وهو ايه؟ ميت. فاردت ان ارفع

السوء. عاوز اشوف والدي. فنهاني قولي - [00:09:21](#)

طبعا هيشوف موقف صعب على وقع الابن يشوف والده ايه بقى موقف صعب وشفقة منهم علي ابوا فاردت ان ارفع فنهاني مرتين

احاول اشداه وارفع وهم يبعدوني يا ابني مش عارف ايه المهم ده ايه عاوز يشوف والده. قال فرفعه - [00:09:40](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. فسمع صوت باكية او صائحة. قال من هذه؟ قالوا بنت عمرو او اخت عمرو اول ما شافوه كده بقى

وايه البنات بكوا جدا جدا ان قالوا ان اخته او بنته فقال ولم تبكي؟ النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:01](#)

يريد ان يهدئ القلوب. بيقول لها انت بتبكي على ايه ما زالت الملائكة تظله باجنحتها حتى رفع شف النبي صلى الله عليه وسلم يريد

انه ينقلهم نقلة تانية ولزلك النبي صلى الله عليه وسلم يعني المسألة مش مسألة يعني هم مشفقين على جابر وهو لا يشكر لا -

[00:10:21](#)

هو اراد ان يجمع له بين امرين. يعني انت مصمم انك تشوف يا تشوف والدك؟ طيب. شف اهو وهانقل لك نقلة تانية. عشان ما

تنشغلش بالصورة محسوسة وترتحل مع الصورة الايه؟ الغيبية. فقال النبي ما زالت الملائكة تظله باجنحتها حتى رفع - [00:10:40](#)

هو هيبداً بقى يشوف التمسيل والكلام ده هيبداً يشوف الدم ولا هينشغل بالايه؟ لا وكمان النبي صلى الله عليه وسلم بيقول له ايه؟ يا

جابر ما لي اراك منكسرا فقلت استشهد ابي وترك عيالا ودينا. ابويا سايب لي بنات كتير. تسع بنات وسايب لي ديون. فقال -

[00:11:00](#)

الا ابشرك بما لقي الله به اباك طب اقول لك ايه اللي حصل؟ قلت بلى يا رسول الله قال ما كلم الله احدا قط الا من وراء حجاب. وان

الله احيا اباك فكلمه - [00:11:22](#)

كفاحا اي مواجهة ليس بينهم حجاب. الله اكبر فقال يا عبدي تمنى اعطيك. اللي عاوزه قوله تاخده. قال تحييني فاقتل قتلة سانية يا

جماعة الناس دي قلبها فين وايه اللي وصله للمعنى ده؟ يعني الواحد بيتخيل لو احنا - [00:11:42](#)

انهار وهور عين وبتاع تقول حاجات تانية خالص. طيب ايه اللي تتمناه؟ اللي انا ارجع تاني واتقتل تاني فيه. ليه لانهم وجدوا لزة من

اعلى لزات الدنيا ومتع الدنيا ان هذه الروح تكون رخيصة لمن خلقها - [00:12:06](#)

عشان كده سبحان الله هو ليه سمي الشهيد شهيد؟ قالوا لانه اشهد الخلق ان نفسه ارخص لمولاه نفسه رخيصة لو كانت لله رخيصة

ببلاش كده قال لك نفوس هو خالقها. واموال هو رازقها. يأخذها من - [00:12:28](#)

ويعطينا الجنة بخ بخ. ذاك بيع رابح. بيقول لك يعني هياخد هو اداها لنا. على اساسها كده انت قاعد معي فمطلع كده ايه الجاكيث

بتاعك ولا الموبايل وتديهولي. وبعد نهاية الدرس تقول لي ايه؟ حمل. تبالي الموبايل ده بالف دولار؟ انا بكون قاعد عمال اغتسل

ومحرج - [00:12:49](#)

قدام الناس. ليه؟ لان هو اللي اداه لي. فنفوس هو خالقها. واموال هو رازقها وبعدين يجي يقول لك ايه انفق. انفقوا مما رزقناكم.

وكلما انفقت اعطيتك. يبجي بعض الناس يقول لك بس دي بتاعتي يا رب. يا ابني انت عارف ان دي بتاعة مين - [00:13:09](#)

طب ما انت اشتغلت وغيرك اشتغل. هو لم يوفق وانت وفقت وهو نفس العمل ونفس الوقت ونفس البيع والشراء وانت اخزت

التوفيق لما وذاك؟ سبحان الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم انه قال له تحييني فوقت القتل - [00:13:28](#)

لتر تانية قال الله اني قضيت انهم لا يرجعون يعني هو اتمنى اعطيك لكن داخل السنن التي قضيتها والله قد قضى ان لا رجعة فكم

مما يتمناه ان الله يخبر اهل الدنيا ماذا حدث لهم. طب يا رب يقول لهم ايه اللي حصل لنا - [00:13:46](#)

فقال انزل الله آيات ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا. بل احياء عند ربهم يرزقون قل سبحان الله! وطبعا كان والده وصى

ابنه وهم طالعين للقتال. طبعاً سبحان الله! كان الامر شديداً جداً. يقول لما حضر احد دعاني يا ابي - [00:14:11](#) من الليل فقالت ما اراني الا مقتولا في اول من يقتل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. واني لا اترك بعد اعز علي منك غير نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان علي دينا - [00:14:35](#)

فاقض واستوصي باخواتك خيراً فاصبحنا فكان اول قتيل ولاول ما بدأنا كان هو اول واحد يروح من الابطال اللي ماتوا في هذا الامر. حنظلة رضي الله عنه. مات في ايه؟ جمعة - [00:14:53](#)

وحنظلة ده ابن ابي عامر الفاسق. هو اصلاً اسمه ابو عامر الراهب. لكن سماه النبي الفاسق لانه كان ينافق النبي ويعادي النبي لماذا؟ لانه كان يريد النبوة تنزل عليه هو. كان قاعد يتعبد - [00:15:11](#)

عشان النبوة تنزل عليهم. تأكد ان النبوة دي زي الجيم كده بالتسخين. قاعد امال يسخن بقى ويديها صالة ويديها ايه؟ صوم وبتاع وشوية عبادة وانفاق وابو عامر راح وابو عامر رجال. اما تيجي النبوة هتيجي من مين؟ طب وعامل لقي النبوة ايه؟ لا ده مع حد

تاني. طب وانا؟ فبدأ يعادي النبي - [00:15:30](#)

صلى الله عليه وسلم وحقيقة هؤلاء يعادون من يعادون الله. بعض الناس كده يقول لك ايه اشمعنا هو وانا لا. يعني انت دلوقتي لقيت واحد ربنا كرمه ونجح او رزق اولاد او او اي رزق هتلاقه قاعد - [00:15:50](#)

يبص كده ويقارن بينه وبين واشمعنا هو بيعمل ايه؟ وقاعدين يا جماعة مشكلة الحاسد حقيقة انه يعادي قدر الله كأنه يقول يا رب هذه قسمة غير عادلة. كان ينبغي اني انا - [00:16:04](#)

يرزق ولكنك اسرت هذا واعطيته. فلما ظلمتني؟ هو ما بيقولش كده بلسانه. بس بلسان الحال نسأل الله العفو والعافية. ربنا يظهر قلوبنا وقلوبنا. المهم غسيل الملائكة ابو حنظلة ابن ابي عامر. كان لسه متجوز وآآ في الوقت - [00:16:22](#)

اذا سبحان الله كان سمع الهيعة سمع يا خيل الله اركبي سمع ان الناس بينادوا في المدينة يلا استعدوا عشان القتال. طبعاً بقى طيب لحتة بقى انا لسه عريس وادوني سبع تيام رقة وبتاع بص رح قل للنبي انت طبعاً عارف احنا لسه عاملين ايه؟ فرح امبارح انتم

شفتهم - [00:16:42](#)

اقوم انا واسيب العروسة وبتاع وتساب لوحدها في الغربة اللي احنا فيها دي لا لا الكلام ده ما عندناش هو ينعم سبحان الله ومراته بنت ابن ابي سلول وهو ابن ابو عامر الفاسق يعني يخرج الليل حيا من الميت. واللاتين طالعين من بيوت يعني كالجوع - [00:17:03](#)

لكن سبحان من يقذف الايمان في مثل هذه الاماكن. بيقول اه عبدالله بن الزبير كان الناس انهزموا عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى انتهى بعضهم الى ناحية الجبل. يقول وكان حنظلة التقى هو وابو سفيان. فلما استعلاه حنظلة خلاص رفع السيف وهيخلص -

[00:17:23](#)

معنا آآ ابو سفيان رواه شداد ابن الاسود فقتل حنظلة بالسيف. فمات لكن حصل مشهد غريب. فالنبي قال ان صاحبكم حنظلة تغسله الملائكة. ايه ده! فيه حاجة غريبة تحصل. سلوا صاحبك. لأ هاتوا لنا ايه؟ مين اقرب الناس؟ هاتوه. فقالت خرج وهو جنب -

[00:17:43](#)

لما سمع الهائعة لما سمع الصيحة والله ما بقى وما انتزرت حتى يغتسل. شف الهمة على طول طلع النبي صلى الله عليه وسلم بيقول يلا للقتال وانا بقى قاعد والسنة واشوف الصابون وفين الشامبو وبتاع اصل انا في الماية الغزوة هتخلص لا على طول - [00:18:03](#)

انطلق يخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم. فيقول النبي فذاك قد غسلته الملائكة. وانهي بقصة عمرو ابن الجموح؟ عمرو الجموح كان كان له اربع ولاد شباب يشهدون مع النبي كل المشاهد ويوم احد قال له يا رسول الله ان اولادي من عندي - [00:18:23](#)

قال له ان الله قد عادي وانت راجل كبير في السن قالوا له اريد ان اطأ بعرجتي هذه الجنة. عاوز ادخل الجنة بالعرض دي. فسبحان الله لم اما النبي صلى الله عليه وسلم يعني رآه هكذا قال لا اولاده ايه؟ اتركوه لعل الله يرزقه الشهادة. ونال الشهادة والنبي يقول -

[00:18:41](#)

اني انظر اليه يمشي في الجنة بعرجته بلا هون. سبحان الله! فكل هؤلاء يظهرهم بقى. ان شاء الله نكمل المرة القادمة الدين دول بزلوا

وسبحان الله وكادوا عندهم الحرص والشغف انه يدافعوا عن النبي صلى الله عليه وسلم. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان - 00:19:01
بهؤلاء بعفو وعافية ويرزقني واياكم التأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله. واسأل الله سبحانه وتعالى لي ولكم حسن
العمل وحسن الخلق وحسن الختام اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:19:24